والاستعارية، حيث يظل الرجل هو مركز الحدث وأصل الفعل. ومجرد ظهوره يلغي كل فعل أو خيال أنثوي.

والسؤال الآن يتجه نحو حال المرأة وقد دخلت فعلاً إلى عالم الكتابة وامتلكت زمام القلم والورق. ماذا حدث ـ أو سيحدث ـ من تحولها هذا...؟

وإن كان القلم والورق هما المدينة النسائية أو جزيرة النساء... فأي لغة ستملأ بها المرأة ورقتها وكيف ستعمر مدينتها اللغوية الجديدة...؟

هل ستكتب بقلم الرجل وتلبس لباسه وتمثل أدواره مثلما فعل نساء مكة في مهرجان القيس ومثلما فعل بيلي تبتون...؟

أم ترانا سنشهد عصراً جديداً تغير فيه المرأة اللغة عما عهدناه عن اللغة من فحولة وذكورية...؟

هذا سؤال سوف نسعى وراءه في الفصول التالية ـ إن شاء الله.